Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرسالة الحادية عشرة

فدوى . . يا قطعة من نفسى :

كانت رسالتك الأخيرة أجمل رسائلك جميعا ، أتدرين لماذا ؟ . . لأنها حملت إلى صورة ، ولأن الصورة قد نقلت إلى ابتسامة . . . ابتسامة حلوة مشرقة ، فيها لأول مرة احتفاء بالحياة ، لقد كانت الصورة يا فدوى صورتك ، وكانت البسمة بنت شفتيك . . ولقد نظرت إلى هذه المولودة المرحة وهى تستقبل الحياة على « مهد » ثغرك فراعنى منها أنها ابنة « طبيعية » وليست « متبناة » . .

صدقينى إذا قلت لك إن « مرصد » الشعور ، أمام هذه الابتسامة قد سجل « هزة » عنيفة . . هزة فرح غامر وسعادة جارفة لأنك بهذه الابتسامة الحلوة المشرقة ، قد بدأت تنظرين إلى الحياة من خلال منظار أبيض . . منظار كم أحب للذين أحبهم ألا تكفر به أعينهم فى يوم من الأيام . . لقد كنت يائسا من إقناع عينيك بفائدة هذا المنظار ، وهى أن ترى من خلال عدسته الصافية ، كل مشاهد